هو بواسطه استمداده من فضله واذا كان الامر كذلك تحقق
من حقق بمعنى ثبت الظن فمن الاعتقاد الجازم المطابق للواقع فيه
اي في ذاته وصفاته انه بالنسبة الى بقية الكمل في اشرافه ورفعته
عليهم الشمس المشرقة على هذا العالم البائنة عنه رفعة فلا يصل
اليها احد منهم وانه الضياء المفيض عليهم اضوا الكمالات وخوارق
الامدادات وبين الشمس والضيا تجنيس مراعاة النظير وفيهما التشبيه
البليغ والاستعارة الاصلية المطلقة على القول الذي مر رده ومر
اوايل اوايل الكتاب ما للبلغا في التشبيه بالشمس فراجعه لكن ليس
كون المشبه به اعلى من المشبه امرا مطردا بل قد ينعكس الحال كما في
صلاة التشهد كما صليت على ابراهيم على الاجوبة فيه وما هنا من ذلك
كما نبه الناظم رحمه الله لذلك حيث بين انه صلى الله عليه وسلم
اعلى شانا في الضيا من الشمس فقال عاطفا بفا السببية اشعارا
بالنكتة التي ذكرنا انه نبه لها فبسبب ان المشبه قد يكون اعلى
من المشبه به كان شانه صلى الله عليه وسلم انه اذا لم يتكلم الحال
بن هشام على هذه في المغني انها في القرآن في غير موضع وتكلم على اذ
ما مع كونها ليست فيه وتكلم على تلك الها السبكي في عروس الافراح
في ادوات الشرط لكنه لم يتعرض الى ان زيادة ما حولها الى الحرفية
اولا قال الجلال السيوطي تختار ان تجري فيها قولا اذ ما قول سيبويه
انها حرف والمبرد وغيره انها باقية على الظرفية وتحتمل ان تجزم ببقائها
على الظرفية لانها ابعد عن التركيب بخلاف اذ ما انتهى وفيما علل به
الجزم نظر لانه قابل للمنع فالذي يتجه جريان الخلاف وان الاصح بقاؤها
على الظرفية لان ما يراد في نحو ذلك كثيرا وحينئذ فيجري فيها
احكام اذا غير العجائبية من ان الغالب انها ظرف للمستقبل ثم

معنى

١١٨

معنى الشرط وتختص بالجمل الفعلية ولو تقديرا كاذا السماء انشقت
وتحتاج لجواب وتقع في الابتدا عكس الفجائية وجوابها اما فعل
كما هنا او جملة اسمية مقرونة بالفا او باذا الفجائية نحو اذا هم
يستبشرون او فعلية طلبية كذلك وقد يقدر الجواب
لدلالة السياق او المقام عليه ثم المحققون على ان ناصبها
شرطها فالاكثرون على انه ما في جوابها من فعل او شبهه ولا
تخرج عن الظرفية عند الجمهور وزعم الاخفش في حتى اذا جاؤها
انها مجرورة بحتى وابن جني في اذا وقعت الواقعة بناء على نصب
خافضة رافعة ان اذ الاولى مبتدا والثانية خبر والمنصوبات
حالات وكذا ليس ومعمولاها نعم قد تخرج عن الاستقبال
فترد للحال نحو والليل اذا يغشى وللماضي نحو واذا راوا تجارة
الاية فانها نزلت بعد الروية والانفضاض وعن الشرطية نحو
واذا ما غضبوا هم يغفرون ثم ظرف لهم المبتدا وزعم انها جوابها
بتقدير فهم بفعله عن ان حذف الفا ضرورة وان هم تاكيد للواو
يغفرون الذي هو جوابها محذوف تكلف بلا ضرورة وقد يستعمل
الاستمرار الازمنة نحو واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى وقد
ينظر فيه بان الاستمرار هنا وفي نظائره التي استند لها انما
اخذ من قرينة السياق دون موضوع وتفارق ان في اذا
احكام كثيرة منها ان اذا للمتيقن والمظنون الكثير الوقوع كما للمتيقن
هنا بخلاف ان فانها للمشكوك والموهوم النادر ولا يرد نحو ولئن
متم لان الموت لكثرة الغفلة عنه والجهل بوقته نزلته منزلة
الموهوم ولا تجوز واذا مس الانسان الضر لانه لتخويفهم واخبارهم
بانه لا بد ان يمسهم شي من العذاب يجي به مس عقب طلوع الشمس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)